

قاعدة مختصرة في وجوب طاعة الله ورسوله وولاء الأمر - في مجلس واحد - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الامر بالمعروف فنبداً على بركة الله عز وجل ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح فان قال قائل فما المقصود من اختيار هذه الرسائل في مثل هذه الاوقات؟ فالجواب - [00:00:38](#)

ان ترسيخ طاعة الله ورسوله هو ترسيخ للايمان وبقاء للدين والاحسان وترسيخ مسائل الطاعة لولاء الامر بالمعروف ترسيخ للامن في الاوطان وترسيخ لبقاء الامن في البلدان. فهذه مناسبة عظيمة ينبغي لطلاب العلم ان يدندوا حول طاعة الله - [00:00:59](#)

عز وجل اخلاصا وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ومتابعته صدقا وطاعة ولاء الامر في المعروف لله تبارك وتعالى فنبداً على بركة الله ونسأله سبحانه ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - [00:01:26](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين يا رب امين. امين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - [00:01:45](#)

الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما - [00:02:02](#)

اما بعد فهذه قاعدة مختصرة في وجوب طاعة الله ورسوله في كل حال على كل احد وان ما امر الله به ورسوله من طاعة الله وولاء الامور وناصحتهم واجب وغير ذلك من الواجبات - [00:02:19](#)

قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سميعا بصيرا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم لان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون - [00:02:33](#)

بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا فامر الله المؤمنين بطاعته وطاعة رسوله واولي الامر منهم كما امرهم ان يؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكموا بين الناس ان يحكموا بالعدل وامر - [00:02:53](#)

قم اذا تنازع في شئ ان يردوه الى الله والرسول قال العلماء الرد الى الله هو الرد الى كتابه والرد الى الرسول بعد موته هو الرد الى سنته. قال الله تعالى كان الناس امة واحدة - [00:03:08](#)

واحدة فبعث الله النبيين مبشرين منذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف به وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم. فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي - [00:03:23](#)

من يشاء الى صراط مستقيم. فجعل الله الكتاب الذي انزله هو الذي يحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وهذه المقدمة مداها الشيخ الاسلام في هذه الرسالة في بيان ان طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:40](#)

واجبة في كل حال فلا يمكن ان يقول انسان ما ان وجوب طاعة الله مرتفع عني او مرفوع عني اللهم الا ان يكون مجنونا او او صبي صغيرا يعني لم يبلغ لم يكن مكلفا - [00:03:58](#)

او يكون جمادا وآ طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة في كل حال على المسلم اذا لا يمكن لمسلم ان اه يأتي عليه زمان الا

وطاعة الله عز وجل عليه واجبة. وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم عليه واجبة. وهذه الطاعة - [00:04:20](#) مطلقة وهذه الطاعة مطلقة في جميع الازمنة عامة على كل احد فلا يأتي انسان يدعي الولاية ويزعم ان القلم مرفوع لان القلم لا يرفع الا عن المجنون والصبي واما طاعة ولاة امر المسلمين فهي ايضا واجبة - [00:04:44](#) لكنها واجبة بالمعروف واجبة بالمعروف. وما معنى واجبة بالمعروف يعني انهم يأمرون بما امر الله به ورسوله ايطاع يأمرون بما ندب الله اليه ورسوله يطاعون على سبيل الوجوب فينتقل الامر المندوب الى الامر ايش - [00:05:08](#) الواجب اذا امروا بالمباحات انتقل الامر من المباح الى كونه واجبا هذا معنى كون طاعة ولاة الامر واجبة فاذا امروا بما امر الله به ورسوله فهذا تأكيد للامر الواجب اذا امروا بما ندب الله به ورسوله ينتقل الامر من الندب الى - [00:05:28](#) الوجوب ولنضرب مثال على هذا تعلمون ان صلاة الاستسقاء سنة ولا ؟ مندوبة باتفاق العلماء لكن اذا امر ولي الامر فلان وفلان من الناس باعيانهم ان يخرجوا وجب عليهم باعيانهم ان يخرجوا - [00:05:52](#) طاعة لولاة الامر قال يا شيخ فلان قم انت واستسقي لنا. وجب عليه ان يقول اذا انتقل الامر من المندوب الى الواجب واذا امروا بالمباحات ينتقل الامر من المباح الى الواجب مثل ماذا - [00:06:12](#) مثلا البيع مباح في الليل وفي النهار ولا لا طيب اذا امر ولي الامر بمنع البيع بعد الثامنة ليلا لاحظوا الان حفاظا على الامن وجب طاعته هذا معنى طاعة ولاة الامر - [00:06:29](#) ولا يجوز طاعتهم في المنكر ما معنى طاعات في المنكر مثلا لو انهم امروا بالغنى مثلا لا يطاعون في المنكر لو انهم امروا مثلا بالتبرج لا يطاعون هذا معنى ان طاعتهم واجبة في المعروف - [00:06:47](#) نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وفي صحيح مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي بالليل يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل - [00:07:07](#) فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف به من الحق باذنك انك لمن تشاء الى صراط مستقيم في صحيح مسلم عن تميم الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله ؟ قال لله - [00:07:19](#) كتابي ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم الدين النصيحة الدين مبتدأ والنصيحة خبر والقاعدة البلاغية ان المبتدأ والخبر اذا كانتا معرفتين فانها فان الجملة افادت الحصر فكأن المعنى ان الدين محصور في النصيحة - [00:07:41](#) وهذا يتجلى في تفسير النصيحة فالنصيحة لله هذا اخلاص النصيحة لكتاب الله ها استدلالا النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعا النصيحة لائمة المسلمين طاعة بالمعروف النصيحة لعامة المسلمين - [00:08:09](#) بيان الخير لهم فشمّل الدين كله شمل الاخلاص شمل الدليل القرآن شمل المتابعة شمل حكم طاعة ولاة الامر وحكم بيان الحق لعامة المسلمين اذا الدين النصيحة حصر للدين في النصيحة من باب ان النصيحة شاملة متضمنة - [00:08:32](#) لامور الدين وهي الاخلاص والمتابعة والاستدلال بالقرآن وطاعة ولاة امور المسلمين وبيان الحق لعموم المسلمين. نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى في صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا - [00:08:56](#) وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من وان تناصحوا من ولاة من ولاة من ولاة الله امركم في السنن من حديث ابن مسعود رضي الله عنه زيد ابن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نظر الله امرأ سمع مني حديثا فبلغه الى من لم يسمعه فبلغه - [00:09:18](#) فبلغوا الى من لم يسمعه فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه غير فقيه ثلاث لا لا يغفلوا عليه لا يغفلوا. يجوز. نعم. ثلاث لا يغفل عليهن قلب قلب مسلم. اخلاص العمل لله - [00:09:38](#) ومناصحة ولاة الامور ولزوم جماعة المسلمين ان دعوته تحيط من تحيط من ورائهم نعم ويظل الفتح هو المشهور ويظل الفتح هو

المشهور ويقال غل صدره فغل اذا كان ذلك غلى صدره - 00:09:58

طب ويقال غلى صدره فغل اذا كان ذا غش وضغن وحقد اي قال المسلم لا لا يغل على على هذه على هذه الخصال الثلاثة وهي الثلاثة الثلاثة المتقدمة في قوله ان الله يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:10:15
وان تناصحوا من ولاه من من ولاه الله امركم ان الله اذا كان يرضاها لنا لم يكن قلب المؤمن الذي يحب ما يحبه الله يغل عليها. اي يبعثها ويكرهها فيكون في قلبه عليها غل. بل يحبها - 00:10:33

قلب المؤمن ويرضاها. حديث يدل وان تناصحوا من ولاه الله امركم ان من حقوق ولاية الامر علينا نصحتهم وعدم غشهم واعانتهم على امورهم ولا يجوز ان نكون كذبة لهم او عليهم - 00:10:47

وان تناصحوا من ولاه الله امركم هذه المناصحة يكون سرا وعنده ولا يجوز ان تكون هذه المناصحة من ورائه فانها فضيحة وليست نصيحة وان زعم صاحبها انه ناصح هذه النصيحة - 00:11:13

تكون ها سرا وعنده ولا يكون من ورائه وعلى المأ فان ذلك فضيحة وفي حديثه الاخر حديث زيد ابن ثابت قال ثلاث لا يغلوا او لا يغلوا. يجوز بالفتح وبالطاء - 00:11:35

والفتح اشهر لا يغل ها من غلا صدره فغل يعني صار ذا حقد وضغينة. واصل الغل الضغينة والحقد والحسد فالذي ليس في قلبه حقد وحسد ها سيناصح ولاية الامر ويلزم جماعة المسلمين والسمع والطاعة - 00:12:02

طيب والذي في قلبه حقد وحسد لا يسعى في المناصحة بل سيسعى في الافساد يسعى في ايش مثلا يوليه ولي الامر امرا فلا يؤديه كما ينبغي حتى يسيء سمعة ولي الامر - 00:12:30

هذا من غش ولاية الامور ولا يلزم جماعة المسلمين فيؤلب الناس على الحاكم فان دعوتهم تحيط من ورائهم بكسر الميم اي ان دعوة الجماعة سور للمسلمين ولزوم الجماعة سور حافظ للمسلمين من الذئاب - 00:12:48

ومن اللئام ومن المتربصين ويجوز فان دعوتهم تحيط من ورائهم بفتح الميم من يعني الاشخاص الذين يكونون في غير جماعة المسلمين ما دام جماعة المسلمين موجودة فانهم ها يصل خيرهم الى من ليس معهم - 00:13:14

ما معنى هذا؟ يعني مثلا لما يكون المسلم او الدولة الاسلامية قوية والمسلم مستضعف في الهند ولا في امريكا ولا في اوروبا سيعينونه مثل ما نعلم مسلا في مصر ولا في السعودية ولا في الكويت - 00:13:41

لما كان الله عز وجل جعل لهم شيء من العلم ومن المال يبعثون الدعاة الى البلدان الكافرة لدعوة المسلمين هذا معنى فان دعوتهم تحيط ها من ورائهم والاولى من ورائهم وكلا التفسيرين صحيح. نعم - 00:14:02

فيظلوا هم يغلوا ويغلوا. لا الصواب اما ان نقول اه. ما يخالف لكن الافصح كما قال شيخ الاسلام بالفتح يغل لا بالفتح بالفتح يا ايه يغل نعم فتح الياء او يغل - 00:14:23

يغل يجوز بالكسر وبالفتح. بالنسبة للغين بالنسبة الغين المعجمة ثلاثية يجوز فيه يئل ويغل بفتح الغاء ايضا بالكسر يعني بالفتح والكسر والضم بالنسبة للغين لكن الكلام في الياء الياء اما ان تقول يغل او تقول يو. يعني اما بالفتح ياء من غلة. او يو من اغلة. نعم.

صح - 00:14:40

قال رحمه الله تعالى في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما عن عبادة عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى الا ننازع امر اهله وعلى ان -

00:15:10

فلن نقول او نقوم بالحق اينما كنا. لا لا نخاف في الله لومة لائم في الصحيحين ايضا عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على المرء على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية - 00:15:29

فلا سمع ولا طاعة في صحيح مسلم عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك عليكم ولا عليك؟ احسنت وعليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثرة

ومعنى قوله واثرة عليك واثرة علينا اي وان استأثر ولاية الامور عليك فلم يصيبوك ولم يعطوك حَقك كما في الصحيحين عن اسيد عن رضي الله عنه ان رجلا من انصاره خلا خلا برسول الله وسلم فقال الا تستعملني كما - 00:16:04

استعملت فلانا فقال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وهذا وهذا كما في الصحيحين عن عبد الله بن سعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تكون بعدي اثرة اثرة وامورا تنكرونها. قالوا يا - 00:16:24

الله كيف تأمر تأمر من ادرك منا ذلك؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم في صحيح مسلم عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال ابن حجر احسنت عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال وائل ابن حجر غير الحافظ ابن حجر - 00:16:41

لاحظ ابن حجر نسبة الى الحجر اما ابن حجر نسبة الى الحجر. نعم في صحيح مسلم عن وائل ابن رضي الله عنه قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قامت علينا امراء يسألوننا حقهم - 00:16:58

امنعوننا حقنا فما تأمرنا؟ فاعرضوا عنه ثم سأله فاعرض عنه ثم سأله الثاني او في الثالثة فجذبه الاشعث ابن قيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا انما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم - 00:17:14

فذلك ما امر الله به ورسوله من طاعة ولاية الامور ومناصحتهم وواجب على المسلم. وان استأثروا عليه وما نهى وما نهى عن وما نهى الله عنه ورسوله معصيتهم فهو محرم عليه وان اكره عليه - 00:17:29

يعني هذه الاحاديث كلها تدل على وجوب السمع والطاعة في المعروف ولو كان الحاكم لا يؤديها الحق الذي عليه. مثلا الحاكم الحاكم ماطل في اقامته الحد المطلوب لك الحاكم ماطل في اقامة حق مطلوب لك - 00:17:42

او ان الحاكم ظيع الحقوق فاعطى بعض الناس دون بعض فوقع منه الظلم فحينئذ ماذا نفعل هذه الاحاديث كلها جلية واضحة وقد رواها البخاري ومسلم وفي مسلم في كتاب الامارة اكثر من هذا من الاحاديث التي تدل على وجوب السمع والطاعة بالماء. واما رواية

في مسلم - 00:18:05

قال فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة قد فهم بعض الغالطين من هذه العبارة معنى خاطئا فظن انه اذا امر بمعصية فان طاعته منفية مطلقة وهذا خطأ والاتفاق وشرح الحديث ان المقصود - 00:18:30

فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة يعني في المعصية لماذا؟ لان الروايات الاخرى تفسر هذا المعنى. قال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف طيب واذا كانوا اثرة - 00:18:49

ظلمه يستأثرون بالاموال ويلعبون بها ويمنعون حقنا ومع هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حمل. طيب اذا كانوا يقصرون هم يسألون يوم القيامة - 00:19:07

ونحن في سلامة منهم بشرط ما هو هذا الشرط الا نطيعهم في المنكر والا ننزع يدا من طاعة ها وان لا نغشهم نعم الله تعالى فصل وما امر الله به ورسوله من طاعة ولاية الامور ومناصحتهم واجب على الانسان وان لم يعاهدهم عليه والا - 00:19:24

لم يحرث لهم الايمان والمؤكدة كما يجب عليه الصلاة الخمس والزكاة والصيام حج البيت وغير ذلك مما امر الله به ورسوله من الطاعة اذا حلف على ذلك توكيدا وتثبيتا لما امر الله به ورسوله - 00:19:45

ومن طاعة ولاية الامور ومناصحتهم فالحالف على هذه الامور لا يحل له ان يفعل الخلاف المحلوف عليه سواء حلف بالله او غير ذلك من الايمان التي يحلف بها المسلمون انما ما اوجبه الله من فان ما اوجبه الله من طاعة ولاية الامور ومناصحتهم واجب وان لم يحلف

عليه. فكيف اذا حلف عليه وما نهى الله ورسوله - 00:20:00

معصيتهم وغشهم محرم وان لم يحلف فعلى ذلك. يعني هذه المسألة مهمة تعرفون ان ولي الامر احيانا يطلب من الوزراء ما يسمى القسم صح ولا لا؟ يحلف على اداء المهمة على الامر - 00:20:20

اكملك طيب حتى لو ما حلف حتى لو ما حلف فيجب عليه ان يطيع ولي الامر بالمعروف وان يقوم بما ولاه ولي الامر من الامر وجهك هذا مراد المصنف رحمه الله شيخ الاسلام. فطاعة ولاية الامور - 00:20:35

تصبح واجبة كالصلاة والصوم والحج واضح هذه المسألة؟ هذا قياس او كلام مسدد من كلام شيخ الاسلام رحمه الله. نعم قال رحمه الله تعالى وهذا كما انه اذا حلف ليصليين الخمس وليصوم من شهر رمضان او او ليقضين الحق الذي عليه - [00:20:54](#)

واشهدنا بالحق فان هذا واجب علي وان لم يحلف علي فكيف اذا بالحق يشهدن لأشهدنا للحريم. اه. ص. اه. ويشهدن. يشهدن التوكيل. نون التوكيد واشهدن بالحق فان هذا واجب عليه. وان لم يحلف عليه فكيف اذا حلف عليه وما نهى الله عنه ورسوله من الشرك والكذب وشرب الخمر والظلم والفواحش وغش ولاة - [00:21:14](#)

وخروج عما امر الله به من طاعتهم هو محرم. وان لم يحرث عليه. فكيف اذا حلف عليه؟ نعم الظلم والخروج على امر ولاة الامر محرم حتى لو لم يحلف انه لن يخرج - [00:21:38](#)

فمثلا لو انه حلف امام ولي الامر انه لن يخرج عليه لن يخالف امره بالمعروف ثم من ورائه غشه فهو اثم مرتين مرة لحلفه ووقوع الامر منه على خلاف حلفه ومرة لمخالفته طاعة ولاة الامر الواجبة. نعم - [00:21:53](#)

احسن الله قال رحمه الله تعالى ولهذا من كان حالفا على ما على ما امر الله به ورسوله من طاعة ولاة الامور ومناصحتهم او الصلاة او الزكاة او صوم رمضان او - [00:22:12](#)

الامانة والعدل ونحو ذلك. لا يجوز لاحد ان يفتيه بمخالفة ما حلف عليه والحنك في يمينه ولا يجوز ان يستفتي في ذلك ونفتي مثل هؤلاء بمخالفة ما حلفوا عليه والحمد والحلف في ايمانهم فهم مفتريين على الله الكذب. مفت بغير - [00:22:22](#)

الاسلام بل لو افتي احاد العامة لنفعل خلاف ما حلف عليه من الوفاء في عقد بيع او نكاح او جارة او غير ذلك مما يجب عليه الوفاء به من العقود التي - [00:22:40](#)

يجب الوفاء بها وان لم يحرص عليها فاذا حلف كان اوكد فمن افتي مثل هذا بجواز نقضي هذه العقود والحنث في يمينه كان مفتريا على الله كذب مفتيا بغير دين الاسلام. فكيف اذا كان ذلك بمعاقبة ولاة الامور التي هي اعظم امر الله بها امر الله بالوفاء بها. هذه - [00:22:50](#)

آآ يعني مسألة جميلة بينها شيخ الاسلام بقياس اخر وهو ان آآ ولي الامر اذا احلف انسانا وامره ان يحلف عنده بالايمان قال اقسم بالله العظيم اني اطيعك وان زوجتي طالق اذا - [00:23:10](#)

خرجت عليك مثلا فهنا لا يجوز لاحد من العلماء ان يقول انه يجوز له ان يستثني في يمينه اذا خرج من عنده واضح هذا الكلام؟ يقول ان شاء الله بعد ما يطلع من عنده مثلا - [00:23:30](#)

ولا يجوز له ان يقول في قلبه ان شاء الله استثناء واضح لماذا؟ لان الواجب هو ان يطيع ولاة الامر على ما يحرفون عليه طيب اذا كان احد المسلمين في بيعاتهم - [00:23:46](#)

لو حلف على شيء ها لم يجز له الحنف في فكيف بعقد متعلق بطاعة ولاة الامر المترتب عليه المصلحة العامة للعباد والبلاد هذا كلام جميل من شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. اذا فقول من يقول يجوز الحنث في مثل هذه الايمان للمصلحة مثلا - [00:24:01](#)

هذا كذب على الله وعلى رسوله وهكذا لو قال يجوز الاستثناء بعد ما يخرج من عندي او يجوز الاستثناء في قلبه هذا كله مخالف الشريعة. نعم ومن لم يحرث يجب عليه وان لم يجب لكن هذا صار واجب فوق واجب. نعم - [00:24:24](#)

قال رحمه الله تعالى وهذا هذا كما ان جمهور العلماء يقولون يمين المكره بغير حق لا ينعقد سواء كان بالله او النذر او الطلاق او العتاق وهذا مذهب ومالك والشافعي واحمد - [00:24:44](#)

ثم اذا ثم اذا اكره احسنت ثم اذا اكره ولي امر الناس على ما يجب عليه من طاعته ومناصحته وحلفهم على ذلك لم يجد لاحد ان يأذن لهم في - [00:24:56](#)

باقي ما امر الله به والرسول من ذلك يرخص لهم في الحنفي في الحنفي في هذه الايمان لان ما كان واجبا بدون اليمين فاليمين تقوية لا تقوية تقويه لا اضعفه. ولو قدر ان صاحبها اكل عليها. يعني هذه مسألة ايضا مهمة ان يمين المكره غير منعقد عند الجمهور -

خلافًا للحنفية يمين المكره غير منعقد لكن اذا كان اليمين المكره في امر اوجبه الله ورسوله فإنها منعقدة قلنا ايش منعقدة. مثال ذلك لو ان انسانا ما كان يصلي فجاء ولي الامر - [00:25:26](#)

فامرته ان يصلي في المسجد وامره ان يحلف بالطلاق مكرها فان يمينه ها هنا منعقدة لماذا؟ هي ومكره لانه في امر واجب اصلا هذا هو وجهه اذا ما معنى قول الفقهاء يمين المكره بغير حق لا ينعقد بغير حق لا ينعقد - [00:25:51](#)

ما مثال بغير حق انسان مسك المسدس على شخص قال قل والله ان زوجتي طالق. هذه لا تطلق عند الجمهور لماذا؟ لانه مكره وهل الطلاق واجب لا اذا لا يقع - [00:26:14](#)

لانه بغير حق لكن لو قال له اخذ المسدس وحطه على راسه قال قل والله لاسمعن لك بالمعروف ايها الامير او ايها الحاكم والا فزوجتي طالق يجب لماذا؟ لان اصلا السمع والطاعة لولي الامر في الامر في المعروف ايش؟ واجبة. هذا معناه قوله. اذا لا يجوز - [00:26:28](#)

ان يفتى لان الايمان بالمنعقدة في حال الاكراه ها غير منعقدة لا نقول منعقدة في المعروف وغير منعقدة اذا كان بالباطل. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى ومن اراد ان يقول باللزام المحلوف مطلقا في بعض الايمان لاجل تحليف ولاة الامور احيانا قيل له وهذا يرد عليك - [00:26:50](#)

وهذا يرد يرد عليه هذا يرد عليك بما تعتقده في من المكره انك تقول لا يلزم من حلف بها ولاة الامور ويرد عليك بامور كثيرة تفتي بها في الحيل. نعم. مع ما فيه من معصية الله تعالى ورسوله ولاة الامور. هذا تعريض ها بمن - [00:27:15](#)

ها تعريضا ببعض فقهاء الحنفية الذين يقولون ان الحلف على اليمين عند ولاة الامر ملزمة مطلقا. يعني سواء كان بحق ولا بغير حق وهذا غلط. قلنا متى تكون اليمين المكره منعقدة الايمان المكره؟ وهل تكون منعقدة - [00:27:33](#)

اذا كان بحق مو بالباطل وشيخ الاسلام يقول هذا يرد عليك فيما تعتقده في يمين المكره اذا كنت ممن ترى ان يميني المكره لا لا ينعقد وايضا يرد عليه على من؟ على بعض فقهاء الحنفية الذين يفتون بجواز الحيل والتخلص. مثلا - [00:27:55](#)

لو قاله الحاكم احلف بالله لتطيعني في المعروف اه والا فزوجتك طالق فلاحظ الان الان هذه اليمين منعقد ما عندنا اشكال لكن لو قال له ولي الامر احلف بالله لتلقين بنفسك - [00:28:18](#)

امام العدو والا فزوجتك طالق فقال الرجل احلف بالله اني سألني بنفسي امام العدو والا فزوجتي طالق وفعل هكذا وقصد بالزوجة زوجتي اصابعه. لا تطلق زوجته لانها من طريق طريق ايش؟ الحيل. واضح هذا الكلام؟ هذا مثال - [00:28:37](#)

وعلى هذا فقس نعم وايضا اذا كان اليمين ها المكره في المحرم فكيف ينعقد واضح اليمين المكره اذا كان في محرم فكيف ينعقد اصلا الايمان المكره في المباحات لا ينعقد - [00:29:05](#)

فكيف في المحرمات. نعم قال رحمه الله تعالى واما اهل العلم والدين والفضل فلا يرخصون لاحد فيما نهى الله عنهم من معصية ولاة الامور وغشهم والخروج عليهم بوجه من الوجوه - [00:29:26](#)

كما عرف من عادات اهل السنة والدين قديما وحديثا من سيرة من سيرة غيبه من سيرة غيرهم. لله در اهل السنة والجماعة. فانهم قديما وحديثا نصحة لولاة المسلمين معانين لهم - [00:29:40](#)

بالمعروف ناصحين لهم بالحق غير غاشين لهم بخلاف غيرهم فانهم يظهرون الود ويظهرون النصح ويظهرون الطاعة فاذا خرجوا من عندهم ها عملوا اعمالا يسيئون السمعة ولي الامر المسلم ووالله سمعت باذني هذا - [00:29:56](#)

شخصا من المسؤولين في احد البلدان يقول اني لاعمل اعمالا حتى يسوء ظن الناس في الحاكم نسأل الله السلامة والعافية. نعم وهو ذو منصب وله راتب هذا هو الغش بعينه الخديعة بعينه. النفاق بعينه - [00:30:16](#)

نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال رحمه الله تعالى وقد ثبت في الصحيح عن ابن عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة عند عند - [00:30:36](#)

في غدره قال وان من اعظم الغدر يعني يعني بامام المسلمين. وهذا حدث به وهذا حدث به عبدالله بن عمر لما قام قوم من اهل المدينة يخرجون عن طاعة ولي امرهم ينقضون بيعته. طبعا المقصود هنا نقض بيعة يزيد - [00:30:49](#)

لما قام بعض الناس وارادوا ان ينقضوا البيعة قال ابن عمر وحد قام ابن عمر وحدث بهذا الحديث ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة. لماذا ينصب عند لواء له يوم القيامة؟ عند استهي - [00:31:05](#)

اي ها اي من ورائه عند البيته لماذا عند بقدر غدره او بقدر غدرته جاء بقدر غدره وبقدر غدرته لماذا لانه كان يظهر شيئا ويخفي شيئا كمن يستتر عورته وهو له عورة - [00:31:19](#)

ولذلك ينصب له لوائي يظهر عند الناس انه كان غدارا انه كان خائنا انه كان كذابا انه كان غاشا نسأل الله السلامة والعافية. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى ولذلك قلت مرة ولا زلت اقول - [00:31:41](#)

ان السمع والطاعة في المعروف في حال اليسر امر سهل امر سهل يدعيه كل احد لكن الامر الصعب والابتلاء الشديد السمع والطاعة لولي الامر في امر الشدة في حال الشدة في حال الجوع - [00:31:59](#)

في حال الفتن هنا يظهر السني من البدع نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى في صحيح مسلم عن نافع قال جاء عبد الله بن عمر الى عبد الله بن مطيع حين كان من امر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية فقال اطرحوا لابي عبد الرحمن - [00:32:19](#)

ثالثا فقال اني لم اتك ليجلس اتيتك ليحدثك حديثا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة من طاعة لقي الله يوم يوم لقي الله يوم القيامة نعم لقي الله يوم القيامة ولا حجة له. لقي الله يوم القيامة ولا حجة له. ومن مات يوم القيامة يوم القيامة ولا حجة - [00:32:35](#)

عندي لي قيامة غلط يتقي الله يوم القيامة ولا حجة له. ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من امره من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه انه ليس احد من الناس يخرج من - [00:32:57](#)

اخواني شبرا فمات عليه الا مات ميتة جاهلية وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات فمات مات - [00:33:17](#)

ميتة جاهلية. ومن قاتل تحت راية عمية عمية نعم بكسر العين. صح. ومن قاتل تحت راية علمية يغضب العصبية او يدعو للعصبية فقتل فقتله جاهلية في لفظ ليس من امتي من خرج على - [00:33:31](#)

امتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لي ذي عهد ولا يفلي لعهدا. فليس مني ولست منه هذا لماذا الانسان الذي يخرج على ولي الامر ويموت يموت بميتة جاهلية - [00:33:48](#)

لان الجاهليين كانوا لا يرون السمع والطاعة ها الامراء والحكام الا اذا كانوا يمشون على اهوائهم. واضح هذا وجه التشبيه. نعم قال رحمه الله تعالى فالاول هو الذي يخرج من طاعة ولي الامر ويفارق الجماعة. من هو الاول - [00:34:03](#)

اللي هو من خرج من الطاعة وفارق الجمع هذا واحد نعم وتعالى والثاني هو الذي يقاتل لاجل العصبية والرئاسة لا في سبيل الله. اللي هو تحت راية عمية هذا تفسير ايش؟ تحت راية العلمية الثاني نعم - [00:34:24](#)

كاهل الاهواء مثل قيس ويمن. والثالث مثل مثل الذي الثالث هو الذي ايش؟ خرج على امتي يضرب برها وفاجرها. نعم. مكتوب وعليه الثالث نعم. والثالث مثل الذي يقطع الطريق فيقتل من لقيه من مسلم وذمه ليأخذ ما له وكالحرورية المارقين الذين قاتلهم علي بن ابي طالب - [00:34:38](#)

الذي رضي الله عنه والذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقرآته مع قراءتهم. يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية اينما لاقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا عند الله لمن قتلهم يوم القيامة. وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بطاعة - [00:35:00](#)

بامري وان كان عبدا حبشيا كما في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيدة وعن ابي ذر قال اوصاني خليلي يعني هذا الرجل لم يستوفي شروط - [00:35:20](#)

الحاكم لان من شرط الحاكم ان يكون حرا هنا قال عبد ولا لا من شرط الحاكم اه من شروط عند الاختيار ان يكون

قرشياً. طيب وهذا حبشي - 00:35:35

ومع هذا اذا صار اميرا يجب ان يسمع له اطاء. نعم قال رحمه الله تعالى وعن ابي ذر قال اوصاني خليلي ان ان اسمعوا ان اسمعوا

واطيعوا ولو كان حبشياً مجد على الاطراف - 00:35:50

عند البخاري ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة في صحيح مسلم عن ام الحسين رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انها سمعت طيب في صحيح مسلم عن عن ام الحسين رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة بحجة الوداع وهو

يقول ولو استعمل عبد يقودكم بكتاب الله اسمعوا واطيعوا - 00:36:04

وفي رواية عبد حبشي مجدع. هذه الرواية في صحيح مسلم لو استعمل عبد يقودكم بكتاب الله فاستدل بهذا بعض خوارج العصر

بان الحكام يحكمون بالدساتير اذا ليس لهم سمع ولا طاعة وهذا خطأ - 00:36:24

في فهم لان معنى يقودكم بكتاب الله معنى الطاعة في المعروف هذا معنى وليس معناه انه لازم هو يكون يقودنا بكتاب الله لانه لو

كان يقودنا بكتاب الله صار تقياً برا. ما فائدة الاحاديث التي فيها السمع والطاعة للظلمة - 00:36:41

صح ولا لا انا بسألكم سؤال هل الظالم يقود الناس بكتاب الله؟ قطعاً لا. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم امر بالسمع والطاعة للذين

يستأثرون بالاموال. اين قيادتهم بكتاب الله - 00:36:58

اذا اذا معنى يقودك بكتاب الله يفسر بالاحاديث الاخرى اسمع واطع بالمعروف انما الطاعة في المعروف هذا تفسير. التفسير الثاني ولو

استعمل عبد يقودكم بكتاب الله يعني بمعنى انه اذا جاء الامير على غير وجه الاختيار - 00:37:09

فما دام انه مسلم هذا معنى يقودكم يعني مسلم بكتاب الله يعني مسلم ولذلك الان يأتي انسان يقول حاكم فلاني كافر لانه يحكم

الدستور. طيب والدستور منين جايه تسعين في المية من احكام الدساتير مأخوذة من الاسلام - 00:37:31

طيب عشرة في المئة هذه ربما تكون مستوردة فكيف انت تحكم كفروا هذا اذا اذا هكذا الامر اهل البدع اهل البدع في اعتقاداتهم

تسعين في المئة من اعتقاداتهم بدعية لماذا لا تكفرهم - 00:37:50

الفقهاء الذين يجتهدون يقع في اجتهاداتهم عشرين في المئة مخالفة للدين طيب هل نقول هذا يكفرون؟ لا. نعم قال رحمه الله تعالى

في صحيح مسلم عن عوف بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله وسلم قال خيار ائمتكم الذين تحبون ما يحبونكم وتصلون وتصلون

عليهم - 00:38:09

عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ببغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. قلنا يا رسول الله افلا نناذبهم بالسيف عند ذلك؟ قال لا قال لا

ما اقاموا فيكم الصلاة؟ لا ما اقاموا فيكم الصلاة. الا من ولي الا من ولي عليه. من ولي عليه الا من ولي عليه وال فرأى - 00:38:29

او يأتي شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي بمعصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة. اذا هذه الرواية فليكره ما يأتي من معصية الله ولا

ينزعن يدا من طاعة تفسر هذه الرواية تفسر حديث ولو استعمل عبد يقودكم بكتاب الله وحديث ها فلا سمع - 00:38:49

اه ولا طاعة وايضا هذا الحديث فيه دلالة على خيرية الائمة وشرار الائمة. ومع كونهم مع كون النبي وصفهم بشرار الائمة. ها لا مع

كونه وصفه بشرار الائمة امر بماذا - 00:39:07

بطاعته لاحظتم هذه مسألة مهمة ترى وصفهم بالشرار وامر بطاعتهم اذا ما علامة خيار الائمة الذين تحبونهم ويحبونكم يعني خيار

الائمة الامراء والحكام والرؤساء هو الذي ينظر الى الرعية كأنه ابناء - 00:39:23

ينظر الى كبيرهم كأنه ابو الى آآ كلهه كأنه اخوه. الى صغيره كأنه ابنه هذا خيار الائمة وتصلون عليهم ويصلون عليكم فيه تفسيران

كلاهما صحيح ها الاول يصلون عليهم يعني اذا ماتوا - 00:39:41

ويصلون عليكم اذا متم في الجنائز وهذا التفسير عندي احسن والثاني يصلون عليهم اي تدعون لهم ويصلون عليكم يعني يدعون لكم

لان الصلاة يأتي في اللغة بمعنى الدعاء. نعم نعم هنا قال ما قاموا فيكم الصلاة - 00:39:59

ما اقاموا فيكم الصلاة فيه تفسيران كلاهما صحيح. الاول انه لم يترك الصلاة لان من ترك الصلاة قد كفر الثاني انه لم يمنعكم من

الصلاة. نعم تمام. قال رحمه الله تعالى - 00:40:19

في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن. نعم - [00:40:34](#)

كلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا. نعم. في صحيح مسلم عائشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من ولي من أمري - [00:40:43](#)

شيئا فشق عليه فاشقق عليه. ومن يولي من أمري شيئا فرقق بهم فارقق به. في الصحيحين عن الحسن البصري قال عاد عبيد الله ابن زياد مع قلب اعقب يسار في مرضه الذي مات فيه فقال له ما اعقل - [00:40:53](#)

اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة - [00:41:07](#)

نعم في رواية مسلم ما من أمير يلي من امر المسلم شيئا لا يجتهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم الجنة في الصحيحين عن أبي عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته ورجل - [00:41:17](#)

راع على أهل بيته ومسؤول عنهم. المرأة راعية على بيت بعلمها وهي مسؤولة عنه. والعبد راع على مال سيده فهو مسؤول عنه. الا كلکم راع وكل مسؤول عن رعيته. في الصحيحين عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وأمر عليهم رجلا - [00:41:34](#)

فاوقدوا نارا فقال ادخلوها فاراد الناس يدخلوها وقال اخرهن فرغن منها فذكر ذلك الرسول وسلم فقال الذين ارادوا ان يدخلوها لو دخلتموها لم لم تزالوا فيها الى يوم القيامة. وقال الاخرين - [00:41:51](#)

قولا حسنا وقال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة للمعروف لا يعني هذه الاحاديث كلها تبين ان الطاعة الواجب هي الطاعة في المعروف. نعم قد قال رحمه الله تعالى قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاعة باذن الله ليطع - [00:42:01](#)

من يطع الرسول فقد اطاع الله. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيته وسلموا تسليما. وقال تعالى قل من كنتم تحبون الله - [00:42:19](#)

تابعوني يحببكم الله ويغفر لكم ويغفر لكم ذنوبكم. وقال تعالى يوم تقلب يوم تقلب وجوه في النار يقولون يا ليتنا طعن الله وطعن الرسول. وقالوا ربنا انا اطعنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا. ربنا اتم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا. وقال تعالى ومن يطع ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من - [00:42:29](#)

نبيين وصديقين وشهداء وصالحين وحسن اولئك رفيقا فطاعة الله ورسوله واجبة على كل احد وطاعة ولاة الامور واجبة لامر الله بطاعتهم فمن اطاع الله ورسوله من طاعة ولاة الامة امري لله بطاعة ولاة امري لله فاجره على الله ومن كان لا يطيع الا لما يأخذه من الولاية فان اعطوهم اعطاهم - [00:42:49](#)

وان منعوهم وعصاهم فما له في الآخرة من خلاق وقد رفع رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمه الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. رجل رجل على فضل - [00:43:09](#)

ماء بالفلات يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه على غير ذلك ابن باع اماما لا يباع لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفي وان لم يعطه منها لم يفد. يعني هذا المقصود بختام هذا الفصل ان الطاعة طاعة - [00:43:23](#)

ولاة الامر يجب ان تكون لله خالصة لا يكون المقصد منه الدنيا لحديث البخاري ورجل بايع اماما لا يبايع الا لدنيا فان اعطاه منها وفي وان لم يعطي منها لم يفي - [00:43:43](#)

اه نكتفي بهذا القدر ان شاء الله والاربعاء القادم ان شاء الله عز وجل في مجلسين نأخذ رسالة اخرى بعنوان العبيديين او الفاطميين

واحوالهم. نسال الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:43:56

اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:44:14